

## تفسير سورة النساء (71) الآيات (79 - 99)

مساعد الطيار

ان الذين توفاهم الملائكة ظالمين انفسهم ان قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجرنا  
فيها فاولئك مأواهم جهنم وساعت مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيع - 00:00:01  
حيلة ولا يهتدون سبلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلوة  
والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه - 00:00:53

مشاهدي الكرام ما زلنا نتحدث في هذه السورة العظيمة سورة النساء وقد وصلنا الى قول الله عز وجل لا يستوي القاعدون من  
المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة  
- 00:01:22

وكلا وعد الله الحسنى. وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما. درجات منه ومغفرة ورحمة كان الله غفورا رحيمـا. تحدثنا  
في هذه الآيات بما نظن ان المعنى بها اتضح وايضا اتضحت بها كثير من اسرار هذه الآيات وان كان - 00:01:41  
آآ في الآيات من الحديث ما لا يمكن ان يحيط به انسان. ثم قال الله عز وجل ان الذين توفاهم الملائكة ظالمين انفسهم قالوا فيما كنتم  
قالوا كنا مستضعفين في الارض - 00:02:04

قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجرنا فيها؟ فاولئك مأواهم جهنم وساعت مصيرا هذه الآية جاءت آآ لبيان آآ ذنب اولئك الذين  
تخلفو عن الهجرة فلعلك يا ابا عبد الله تحدثنا عنها - 00:02:19

بسم الله الرحمن الرحيم اه يعني قبل ان ننتقل لهذه الآية اريد ان اذكر بعض الفوائد في الآية التي كانت قبلها وهي في قوله سبحانه  
وتعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الظرر - 00:02:39

فوصف الله سبحانه وتعالى آآ من لم يكن قادرا على الخروج في الجهاد كان يكون كفيها او اه مشلولا او اعرجا او الى اخره سماهم  
غير اولي الظرر فسمى ما نزل ما بهم من آآ من علة ظررا - 00:02:54

وهذه فيها فائدة اه قضية تسمية اه نحن كما تعلمون يسمون يعني من اعاقة يسمونه معاق. مم. ولذلك تجدون عندنا في  
بعض قالوا مثلا كرسي للمعاقين او مدخل او موقف للمعاقين الى اخره. هذه العبارة - 00:03:15

تشعر اه تشعر الشخص المعاق بأنه يعني فيها نوع من جرح مشاعر. نعم. تنقيص المعاق. نعم. ولذلك اه يعني اصبحوا يعني في  
دراسات التي تتحدث عن عن المعاقين يقتربون بديل عنهم يسمون ذوي الاحتياجات الخاصة. اي نعم. وفعلا بدأوا الناس -  
00:03:35

خدمون هذه العبارة كأنها الطف من المعاق ثم لاحظت ايضا اقرأ في في بعض الدراسات الامريكية لانهم بدأوا يستخدمون هناك  
عبارة الطف لانك عندما تقول احتياجات خاصة ايضا هي تشعله بنوع من النقص. اي نعم. وان الاولى ان تستخدم عبارة تدل على انه  
ليس اه ليس - 00:03:55

يعني لا فرق بينه وبين غيره من من المجتمع فيسمونهم ذوي القدرات المختلفة لو اي نعم. نعم يقولون هؤلاء اصحاب قدرات مختلفة  
ولو تأملت فيها طبعا هي تسمعها جميلة وهي على كل حال يعني اقتراح وبدأوا يستخدمونها - 00:04:15  
لكن لو تأملت انت بعذ الذين يعانون من اعاقات لديه ما شاء الله من الجلد ومن الصبر. لاحظ على سبيل المثال رجل كيف كم  
تعرفون من الحفاظ والمبدعين والمتميزين من المكاففين؟ كثير. كثير - 00:04:34

علمائنا في بلدنا هذا الان من قرابة خمسين سنة رؤساؤهم من المكتوفين. نعم ليس ليس الا لتميزهم. نعم. لحفظهم لامامتهم لجلالتهم. وكان هذا في التاريخ الاسلامي كثيرا تجد بعض ايضا الذي يعاني من العرج مثلا - 00:04:50

تجد فيه شخصيات من يعاني من العرج فيه من الشدة ومن القيادة ومن الدهاء ما لا تجده في الاشخاص السوية الذي سوي الخلقة. صحيح. وقس على ذلك وقد رأيت بنفسي انا رجلا معاقا ليس معه - 00:05:08

آآ رجلا من ذوي الاحتياجات او القدرات المختلفة. نعم. ما هو معاق ما نقول معاق. اي نعم. ليس معه يدين من الكتف ليس معه يدين عجيب يكتب برجليه بخطي اجمل من خطى - 00:05:21

عجب! اي والله ويفعل كل ما تفعله بيديك يفعله برجله شيء مهم جدا شيء مذهل ولديه من الجلد ومن الصبر ومن فيعني اردت ان اشير الى هذا المعنى ان القرآن الكريم يستخدم عبارات لا تجرح - 00:05:36

اي نعم. المشاعر المشاعر. وتقلل من او يكون لها ايحاءات سلبية على الشخص. نعم. سبحان الله. وهذا فيها يعني فائدة لنا نحن المسلم انتا نحن اولى الناس بالتهذيب الالفاظ - 00:05:53

واستخدام العبارات التي لا تجرح الشخص الذي اه يسمعها. ايضا واستعمال العبارات الايجابية التي يجعل الشخص يكون ايجابيا في التعاطي مع المشكلة التي يعني عندما تأتي الى الاعمى وتقول هذا مسكين ترى انت بهذه الصورة - 00:06:07

اه تصنع منه شخصا مسكينا اي عالة على المجتمع. نعم. لكن تقول هذا الرجل يعني مميز عنده صحيح انه فقد البصر لكن عنده قوة الحفظ فانت تعزز الجانب الايجابي. انا اقول مثل هذى مثلا لو طالب راسب في الامتحان - 00:06:25

في مادة او مادتين ما تقول فلان راسب تقول لا فلان نجح في كل المواد بقي عليه اثننتان يعني هذه الناحية الايجابية اذا قلت راسب معناه المواد الرابعة عشر كلها نعم فيها القيمة كلها لهذه المادة التي رسب فيها فانت سميتها راسب بناء عليها - 00:06:42

ودعنا يعني عندما نقول مثل هذه العبارات احيانا ربما بعض الناس يسمعها ويظن انها ليست مهمة. بعض المربيين وبعض الاباء للأسف الشديد يحطون ابناءه نعم. انت ما فيك خير. يحطون ابناءه مثل هذه العبارات - 00:07:01

انت راسب وانت ما فيك خير انت لو كان فيك خير كان فعلت كذا انت فيقتل في نفسه هذه المعاني السامية. بل ان الابن قد يسعى لتحقيق هذا الذي عدم الخيرية. ما فيه خير خلني اسويه كذا. نعم. اي نعم. نعم - 00:07:16

قولوا دائمآ انا ارجو ارجو فيك كذا امل فيك كذا نعم لو رجعنا الى الاية طبعا ابو عبد الله رجعنا للاية التي قبلها اي نعم نعود الى الاية نعم بدأنا - 00:07:30

في قوله سبحانه ان الذين توفاهم طيب في ظالم انفسهم اذكرها بعد الملك طبعا هي الملاحظ انها طبعا فيها نوع من القعود لكنها هناك قعود بين المؤمنين وهذا قعود بين - 00:07:40

الكافرين اه. جميل. هذه اية خاصة طبعا بمن كانوا قعدوا بين ظهراني اهل مكة ان الذين توفاهم ملائكة ظالم انفسهم قالوا فيما كنت قالوا كما مستضعفين في الارض اه وهذه قالوا انها خاصة بمن كان قعد - 00:07:54

من المسلمين تركوا الهجرة؟ ايه تركوا الهجرة وهو قادر على ان يهاجر الا المستضعفين كما سيأتي الاستثناء. نعم. فناسب ان يذكر قعود هؤلاء الذين قعدوا عن الهجرة. لما ذكر القاعدين عن الجهاد. القاعدون عن الجهاد لما قلنا انه كان فرض غذائي - 00:08:12

لم يؤنبهم الله سبحانه وتعالى بل انه جعلهم من المؤمنين ووعدهم بالحسنى. نعم.اما هذا النوع من القاعدين الذين قعدوا عن الهجرة فهو لهم جاءهم من التأنيب والتهديد الوعيد ما ذكرته الآيات. فلعل هذا نوع من المناسبة بين - 00:08:34

الامرین يعني لما ذكر حال القاعدين هنا نعم كانه وقع سؤال فما حال القاعدين؟ جميل وهذا مناسبة لطيفة. نعم نعم بما انك قلت القاعدين يعني ما هو الفرق بين القاعدين والجالسين؟ الذي يظهر لي - 00:08:53

ان القعود يكون من قيام كان قائما فقعد. ايه. واما الجلوس فهو من اتكاء او من اضطجاج. فجلس والقعود ابلغ في الدلالة على ترك يعني الشيء الرفيع. نعم. ولذلك قال لا يستوي القاعدون ما قال جالسون - 00:09:09

يعني القاعد هو انسان يعني في مقابل قائم نعم نعم. فالقائم بامر الله مجاهد هذا يعني شرفه عظيم فسمى المقابل له قاعدة صحيح

وهذا ولم يسمه نعم جابر. وحتى ذموا في اذكر في الموقع من مواقف في موقع من مواضع القرآن الكريم تم يعني

مدح فيه القاعد - 00:09:28

حتى وقيل اقعدوا مع القاعدين. نعم. آآانا ها هنا قاعدون. اي صحيح. لا يستوي القاعدون. كلها مع انه قد يكون واقف ترى. ايه نعم. يعني هؤلاء الذين قعدوا عن الجهاد قد يكون واقف في اعماله الخاصة. نعم. لكنه سمي يعني تركه لهذا الخروج في سبيل الله. قعدها -

00:09:50

نعم. وقيل اقعدوا مع القاعدين. ايه. والقواعد من النساء. والقواعد من النساء. يعني كان مادة قعد اه ادلوا على اللصوق بالارض مادة جلسة. اي نعم. اي نعم. لا وادر على مقابل اه السعي والقيام بامر الله من جلسة لانه ما ما استعملت -

00:10:10

جالسين النهوض في هذا المعنى وهذا هو تعبير العرب يعني اذا ارادوا ان يعبروا عن التخلف عبروا عنه بالقعود. اي نعم. واذا ارادوا ان يعبروا عن الهم بالشيء وانه عبروا بالنهوض والقيام والقيام. لانه قيام نعم. قام به. قام بالامر يعني اي نعم. نهى الله ولذلك قال

00:10:30 مثل القائم على على

حدود الله والواقع فيه. نعم، القائم على الحدود كانه واقف دائمًا يراقبها. مع انه قد يكون وهو قاعد يراقب. اي نعم. لكنه سمي قائما.

سبحان الله. لأن هذا فيه من معاني القيام - 00:10:53

الى اخره. قول الشاعر اطوف ما اطوف ثم آوي لکاعي. يعني ايضا في نفس المعنى هو كثير طواف التجوال وهي قاعدة في البيت

معنى لا يلزم انها قاعدة يمكن واقفة تستغل تشتعل صحيح جميل جميل طيب في قوله ان الذين توفاهم الملائكة -

00:11:03

الحقيقة التوفي آآورد في القرآن منسوبا الى الله سبحانه وتعالى فالله يتوفى الانفس وورد منسوبا الى ملك الموت ولি�توقفاكم ملك الموت ملك الموت. وفي هذه الاية ان الذين توفاهم الملائكة -

00:11:25

يعني ما هو الجواب ابا عبد الله في هذه القضية؟ آآ الله يتوفى الانفس لانه هو الذي قدر وامر يعني لا تعارض بهذه الآيات ليس هناك

تعارض. نعم. فنسب الامر الى الله الفعل الى الله سبحانه وتعالى لانه هو الامر به والمقدر له. نعم. ونسب الفعل الى ملك الموت -

00:11:40

انه المسئول الاول يعني الذي كلفه الله بذلك. نعم. والملائكة لانهم هم الذين يباشرون العمل تحت اشراف ملك الموت

سبحان الله. اي نعم. وبهذا نعرف كيف نجيب على ما يظهر منه التعارض في مثل هذه الآيات التي ينسب فيها الشيء الى اكثرا من

فاعل. مثله ايضا - 00:11:56

نسبة القرآن الكريم. اي نعم. انه آآ نسب الى الله سبحانه وتعالى حتى يسمع كلام الله. نعم. وامثالها ونسب الى جبريل. وانه لقول

رسول ورسول كريم لقوة عند ذي العرش مكين - 00:12:16

ونسب الى محمد الى محمد انه لقول رسول كريم وما هو بقول بالظبط. فنسب الى كل واحد نسبة اه نسبة الى الله لانه كلامه نسبة

الى جبريل لانه هو الذي بلغه نسبة الى محمد لانه هو الذي بلغه ايضا لنا. لا وهنا نبه الاخوة المشاهدين الى ان العبارات احيانا تدل

على هذه - 00:12:29

النسب. مم. فلما جاء بنسبيته الى الله ما قال يعني اي عبارة اخرى الا لفظ الجلالة اما جاء الى نسبته الى جبريل والى محمد قال انه

لقول رسول نعم طب ما قال لقول محمد. مم. او قول جبريل. قال رسول يعني مرسل برسالة -

00:12:49

يحمل فيها قولا. نعم نعم. اذا هو الان بالفعل يعني ليس قائلنا نسبته اليه نسبة مرسل مبلغ. مبلغ تف ولذلك جاء بوصفه بوصف الرسالة

ولم يأت باسمه الذي هو علم عليه - 00:13:09

نعم نعم. نفس القول لا يدل على صدوره من المبلغ او المبلغ. صحيح انا لا اذكر من طرائف ايام الثانوي كان يوقع سؤال كذا في

المسابقات من قائل او كذا عبارة ويأتي ببيت شعر للمتنبي وغيره. طبعا فالمجيب يقول المتنبي -

00:13:24

فيقول لا انا القائد مم. بناء على هذا المعنى. مم. طيب في قوله ان الذين توفاهم الملائكة. ان الذين توفاهم الملائكة ظالم انفسهم في

الدرس الماضي انت ذكرتم فائدة في قضية الطلاب - 00:13:44

ا او الا ضرب الحقيقة او طبعا احنا بنعرف ان العرب تقوم على الاختصار ويقولون البلاغة اختصار. لكن هنا آليه يضم حق الاطنان او او لا يلتفت اليه ونحن من المهم جدا ان نتبه على انه البلاغة البلاغة كما قالوا ان يوافق المقال المقام - 00:14:00

مراجعة الحال. في مراعاة الحال. هذه هي بالفعل سواء كان اختصارا او كان اطلاقا فازا كل الاختصار بلاغة. نعم. ولا كل الاطالة. ولا العكس. هم. فلما نأتي الان ان الذين توفاهם الملائكة - 00:14:23

لو قال ان الذين يموتون ظالم انفسهم او الذين توفوا ظالمي انفسهم هذا ايضا نوع من ما يقع عليه عنه السؤال. وقد يقول قائل انت لماذا تفترضون هذه الافتراضات؟ هذه الافتراضات - 00:14:39

وهذا سؤال مهم وملح بالفعل عندها دائما ونحن ننظر الى هذا وايضا لعل الاخوة يرجعون للدرسرين السابق الشيخ محمد كان ذكر بعض العبارات ان عندنا ان يؤدى المعنى الكلي المراد بعبارة - 00:14:54

المعنى الكلي المراد بعبارة ان هؤلاء الذين ظلموا انفسهم يموتون. هذا المؤدي الذي تدل عليه عبارة المؤدي العبارة يعني المؤدة الجملية او الكلي الذي عبارة عن توديها انها تريده ان تتبهنا على ان هؤلاء الذين يموتون وهم في حال ظلم انفسهم - 00:15:13 كيف يعبر عن هذه تأتي الان البلاغة هنا مم. البلاغة تأتي هنا المعنى الكلي متفق عليه لكن البلاغة كيف تعبر عنه ولماذا ذكرت هذا اللفظ دون ذلك اللفظ نحن حينما نضع المعيار - 00:15:30

ونوازن بين عبارة وعبارة لكي نتبه او نبين ما هي الاشياء التي جاءت في العبارة او في كلام الله سبحانه وتعالى واراد الله سبحانه وتعالى ان يوصلها ايضا في هذا اه فلاحظ ان يقول ان الذين يموتون - 00:15:45

ظالمي انفسهم او يتوفون عن ظالم انفسهم او الذين ماتوا ظالم انفسهم هي فقط مجرد اراد يعني اشهادة الموت لكن لما نقول توفاهם الملائكة في نوع من التشنبع عليهم كان الملائكة اخذتهم اخذا معينا - 00:16:03

نعم. فجاءت جاء ذكر الملائكة هنا كان في اشارة الى تشنبع ما هم عليه من العمل توفاهם الملائكة يذنون من اشرف خلق الله في حال كونهم ظالم انفسهم اضف الى ذلك بعد ذلك فيها ايضا معنى اخر وهي - 00:16:19

ان الملائكة تباشر سؤالهم في تلك اللحظات الحرجة وهي اللحظات التوفى. نعم فيقال يعني هذا المكان الذي تموتون فيه اهو مكان لائق بكم يعني ما تستحقون على وجيئكم جالسين في هذا المكان - 00:16:38

تهضمون دينكم يعني تتركون آماكن اللائق بكم وهو مكان العز وتكونون مع رسول الله تجاهدون معه. لاحظت لما يستحضره المؤمن يستبشر ان يكون فعلا كذلك او ان يلحق به شيء من ذلك. ان يصل لهذه المرحلة التي الملائكة عند قبض روحه تقول - 00:16:54

يعني ما الذي اقعدك هنا هذا ليس مكانا لائقا بك انت من اهل الايمان ابحث عن ارض العز اذهب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم ولذلك نسب هنا يعني التوفى اليهم. هم. والقول اليهم ايضا. اي نعم هو هذى الفائدة الثانية انه - 00:17:17 لو لم يذكر الملائكة اها قالوا فيما كنتم ها يبقى يعني في نوع من من ابهام في القائل من هو. لما اظهر الملائكة هنا اعاد القول اليهم لأن الذين قالوا هم الملائكة الذين توفوهם - 00:17:34

اي نعم. فهذه ايضا الفائدة الثانية في ابراز الملائكة. يعني ابراز او او الفائدة الاولى نوع من التشنبع والتخطيط حال هؤلاء وان الملائكة الكرام يتوفونهم حال كونهم ظالم انفسهم. نعم صحيح. الفائدة الثانية اعادة - 00:17:51

القول اليهم في قولهما فيما كنتم وان الملائكة تسألكمهم مم. في تلك الحال مثل ملائكة الدكتور محمد في حال سكرة الموت. يعني ما الذي جعلكم تجلسون في هذا المكان - 00:18:07

الذى لا ليس لائقا بكم ولكنكم يعني بقيتكم فيه؟ نعم بقيتكم فيه ايضا تلاحظون في هذه الاية اشارة الى مسألة وهي يعني ذم ضعيف الهمة يعني الذي تضعف همه عن الهجرة في سبيل الله - 00:18:18

آما عجزا او كسلا او آلاي سبب من الاسباب وفي حين ان ارض الله سبحانه وتعالى واسعة جدا لكن بعض الناس يعني تضيق الدنيا في نظره فيظن ان الدنيا كلها هي مكة - 00:18:34

ايه واني اذا خرجت من مكة معناتها ساموت وساطيع. اي نعم. في حين ان اه يعني الذي يلف ويطوف الارض يكتشف ان ارظى الله سبحانه وتعالى. اوسع ان الانسان يضيق على نفسه في مكان - 00:18:49

مثلا اذا وجد حتى لو ما لو فقط ابتيت بجار سوء فمن الحكمة ومن العقل انك ترك هذا المكان وتذهب الى مكان ترتاح فيه لكي تعبد الله وانت مطمئن ورخي البال - 00:19:02

حتى في الجاهلية كانوا يفعلون ذلك ولذلك يقول الشنفري في في لاميته يقول لعمرك ما في الارض ظيق على امرئ ترى راغبا او راهبا وهو يعقل. اي والله. يعني في في الارض ولذلك الله سبحانه وتعالى قال اخرجوا - 00:19:16

تجدون مكان واسع وهذى تبعدون الله فيه. هذا الكلام قدیما. انا يعني عندما تذهب الان الى اقصى اوروبا مثلا او تذهب الى الولايات المتحدة الامريكية او تذهب الى اقصى المشرق - 00:19:36

فتتجد الارض اجمل من الارض التي نحن نعيش فيها في الجزيرة واذا فيها من الانهار ومن البحار ومن الشمار مم. فتقول يعني مثل هذه الاية تستحضرها عندما كان هؤلاء يصر انه يبقى في هذا المكان او في ذاك. لماذا لا يخرج - 00:19:48

ولذلك شف ماذا صنع المسلمين الاولى عندما خرجنوا وفتحوا البلاد وكيف فتح الله عليهم هذه الجنات ونشروا الاسلام في كل مكان صحيح. لو كانوا بقوا حتى مع انهم في امن وفي طمأنينة وفي لكنهم لبوا داعي الله سبحانه وتعالى. في الخروج والجهاد في سبيل الله وفي اه ايصال هذا الدين - 00:20:04

ديني لا اصفع الارض ولذلك الان انظر المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ينعمون اه بفضل الله سبحانه وتعالى اولا ثم بفضل همة اولئك الذين خرجنوا يبلغون الدين. ولم يركنوا الى اي نعم. الى ديارهم والى اماكنهم - 00:20:24

سبحان الله هذا من الجزء المعجل للمهاجرين. خرجنوا طبعا وقد يعني قطعوا قلوبهم من اي نعم. وهذا شديد على النفوس بلا شك نفوس تتعلق بالاوطن التي تربت فيها وترعرعت فيها - 00:20:40

لكن الله عز وجل يجعل لهم جزاء معجلا وهذا لكل مهاجر كل من هاجر من دياره ابتغاء ما عند الله عز وجل وسع الله عليه. الله اكبر. واعظم الامثلة لذلك الصحابة خرجنوا وقد ترك بعضهم مثل صهيب الرومي - 00:20:56

ترك ما له وما اثر وما حصل حتى قال للذين ارادوا ان يردوه قالوا ما انت ايش تبغون فيني؟ ماذا تريدون؟ المال؟ قال المال ان ملي في مكان كذا فخذوا اليه وخذوه كله. قالوا بس ما نريد شيء - 00:21:11

قال اذا اذبهوا لما قدم المدينة استقبله النبي صلى الله عليه وسلم قال ربح البيع ابا يحيى ربح البيع ابا يحيى فما من واحد من اولئك المهاجرين الاول الا ومات عن الوف مؤلفة الزبير ابن العوام - 00:21:28

كانوا يظنون ديوانه ستطفي عليه حتى لا يستطيع تسييد دينه فعبدالله بن الزبير في قصة طويلة مذكورة في الصحيح يعني وجد من ما لي الزبير والده شيئا لا يقدر قدره. يعني وصل لكل واحدة من زوجات الزبير قرابة ثمانية ملايين درهم - 00:21:45

كل واحد من زوجاته هذا غير ثمن ايه هذا الثمن الثمن نعم ايه ربع الثمن ايه ربع الثمن لاحظ واحد من اربعة فوصل اليهم مبالغ هائلة جدا - 00:22:03

ما يدل على ان الله عز وجل قد وسع عليه وذلك بسبب انه تركوا شيئا لله فهو عليهم الله خيرا منه وهذه قاعدة من قواعد نعم وهذه ذكرها الله هنا ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراجعا كثيرا وسعة شف المراغم المكان الذي يراغم به عدوك - 00:22:16

الخمسية دي والاسعة هذى تدخل فيها كل شي السعة في المال والاسعة في الرزق والاسعة في النفس والاسعة صحيح نعم طيب في قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجر فيها - 00:22:33

يعني فيها اشارة الى ان تلك الحجة قد ذكر هؤلاء قالوا كنا مستضعفين في الارض اشارة انهم لم يكونوا من اهل الاستضعفاف. اي نعم يعني كأنهم علوا لانفسهم من دون علة من دون علة يعني وكأنهم قد غلبو او غلبهم الشيطان واغلبتهم النفس. اي نعم. اعلى هذا والا حقيقة الامر انهم لم يكونوا كذلك والا لما وقع - 00:22:47

فعليه ماذا؟ العقاب صحيح. وهذا يدل يا ابا عبد الله ابا عبد الملك ان الانسان آآ قد يعتذر لنفسه لكنه لو يمحض ذلك العذر لوجوده غير

صحيح. نعم. ونجدنا كثيرا في انفسنا - 00:23:10

والله ليش مثلا ما صنعت الشيء الفلاني او تخلفت عن الفعل الفلاني؟ تجد انسان يقول لك عذرا معينا هو يعلم حقيقة لو ناقش نفسه فيه. نعم استفتح قلبك. اي نعم. انه غير صحيح - 00:23:27

وانه قد قام باكثر من هذا في اماكن اخرى الان مثلا بعض الناس تقول له يا فلان الان عمرك مثلا خمسة وعشرين ما حجيت وراح؟ قال انت عارف يا اخي التزامات وكذا والى اخره يأتي باشياء - 00:23:41

والله هو اول الناس المقتنيين بانه ليس عذرا ان هذا ليس عذرا بدليل انه تجده سافر مثلا الى اوروبا ثلاث مرات خلال هذه الفترة وذهب الى البر وخيا فيه اسبوعين كاملين في صحراء والماء قليل والحالة البائسة ويعني ماذا - 00:23:54

مجرد المتعة بمفرد المتعة والتغيير. النفس وعندما يأتي الحج لا فيه فيه شيء من فتجده يعتذر بشيء هو ادرى الناس بانه ليس بعذر. هذا صحيح. اه في قوله فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم - 00:24:14

صعدت بنا يا ابا عبد الله. ليش قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجرنا فيها اذا لم تكن ارض الله واسعة تتكلم عنها عن ان ان الارض واسعة. اي نعم. وان الانسان يعني لا تقعده به همته وخاصة المؤمن. المؤمن يربى في او الایمان او الاسلام القرآن يربى في المؤمن على الهمة - 00:24:30

انا كنت بسألوك دايما تذكر عن النماض. اه. وشارعها الوحيد هذاك. ايه. الهاري واي حقهم. مم تصوراتك انت بين الناس انت ليش تقول شارعها الوحيد هو في غيره يعني لا الان في انا كنت قلت للشيخ اتنا يعني نشأت وانا صغير - 00:24:54

النماض فكنت ارى كل شيء مكتوب عنوانه ان الشارع العام. اي نعم. فكنت اقول في نفسي يعني الشارع العام هذا عليه عليه المحكمة وعليه البلدية وعليه المطاعم من كل شيء ثم لما كبرت وعرفت خرجت من القرية الى المدينة نفسها وعرفت ان ما في الا هذا الشارع فقط اه - 00:25:13

ثم كنت اتصور ان الدنيا كلها حدتها هو حد مدينة النماض. اي نعم. ان بعد هذا المدينة لا توجد حياة. اي نعم. سبحانه الله. ثم تبين لي ان ما لا شيء - 00:25:33

ان ولا تهون الشاهد انه شف يعني هذا معنى ان ارض الله واسعة عندما خرج الصحابة رضي الله عنهم والنبي صلى الله عليه وسلم من مكة كيف وسع الله عليهم في الارزاق ووسع الله عليهم في - 00:25:45

اه في الاموال والذكر ثم ايضا خرجوا مجاهدين في سبيل الله خارج الجزيرة فحتى وصل عقبة بن نافع رضي الله عنه الى حدود البحر الاطلسي. نعم. في في المغرب وقال والله بفرسه المحيط - 00:26:00

وقال اللهم اني قد بذلت المجهود طيب. ووالله اتنا واعلم ان وراء هذا البحر اناس لخضته حتى ابلغ دين الله ان لا الله الا الله. ثم الشاهد انه كيف نشر الله بهما؟ ثم ايضا تجاوزوه الى ما وراء ذلك الان وتذهب الى كل - 00:26:19

كان والله اني اذكر يوم وانا في مقدونيا في دولة مقدونيا معروفة في مدينة اسمها سكوبيا كعاصمة الدولة فصعدت بسيارتي لا رئيس جبل جبل يعني شاهق فلما تركت سيارتي على يكون الجبل اللي فوقه الصليب هذا اللي يقول اكبر صليب في العالم والله ما اذكر ان فيه صليب لكن الشاهد ابني في وقت صلاة العصر - 00:26:36

فاذا بي اسمع اذان الصلاة لا الله الا الله. في مسجد قريب سبحانه الله فقلت في نفسي وهو اذا به يقول اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله - 00:27:00

في مكان يعني اين هو محمد عليه الصلاة والسلام من هذا المكان سبحانه الله. كيف بلغت دعوته هذا المكان الثاني؟ لا الله الا الله. وكيف اصبح من يقول اشهد ان محمدا رسول الله في هذه البلاد الثانية - 00:27:13

خرج الناس وواجهوا وبلغوا هذا الدين في كل مكان فانظر يعني هذا هو معنى قوله يجد في الارض مragam كثيرا واسعة واسعة. يعني لان الخروج من الوطن آفي العادة انه كما تفضلت شاق على النفس. اي والله - 00:27:25

مرتبط بذلك ستتباهي ستتعذب وسوف تفتقر وربما تهان وربما ولكن الله يقول ومن يهاجر في سبيل الله وهذا هو القيد. اي نعم. اما

الذى يخرج لطلب الرزق او فقد يتعرض لكن فى سبيل الله. ابدا. في العادة ان الله سبحانه وتعالى يعوضه جزاء ما ترك وما خلف -

00:27:39

يعوضه سعى ورزق وبركة في ويقاس على هذا كل من ترك شيئاً لله عز وجل. ونحن رأينا أناساً مثلاً كانوا متعلقين ببعض الوظائف ويررون أن رزقهم فيها ولاجل مثلاً قيامهم ببعض أمر الله عز وجل فصلوا مثلاً وحصل لهم شيء من الأشكال. والله يا أخي إنهم كانوا يقولون ليت هذا الفصل -

00:27:58

كانوا من زمانه أي نعم لأنهم رأوا الراحة والر姿ق بعد ما خرجوا من هذه الارتباطات التي كانت فاوئل مأواهم جهنم. هذا فيه الدالة على أن من ترك الهجرة من بلاد الكفر البلاد التي لا يستطيع أن يقيم فيها دين الله عز وجل -

00:28:21

انه موعود بالنار هذا مني. مت وعد بالنوم. وإن هذا من كبائر الذنوب. لأن الوعيد فيه جاء بجهنم. نعم. وكل ذنب جاء الوعيد فيه فيه حد في الدنيا او بعقوبة في الآخرة -

00:28:39

فهو دلاله على انه من كبائر الذنوب. فهو لاء قد وقعوا في كبيرة من كبائر الذنوب. عندما تركوا الهجرة مع القدرة عليها. مع تركوا الهجرة من بلد الكفر. هم. مع القدرة -

00:28:56

عليها لكن بعد كفر الذي لا يستطيع ان يقيم فيه دين الله. دين الله. او لو استطاع ان يقيم فيه دين الله يا ابا عبد الملك وهو لا غرض له في القيم -

00:29:06

في الجلوس فيه. اها. وهذا قيد ايضاً لهم. اها. من الناس من يجلس في بلاد الكفر الذي يستطيع ان يقيم فيه دين الله من أجل الدعوة فيقال هذا يحث على الجلوس لانه -

00:29:17

اي نعم يدعوا الى الله عز وجل لكن انسان والله من اجل المال يجلس في بلاد الكفر آلا لشيء وانما لأجل والله انه هناك حياة منظمة وادارية ورائعة ومثلاً فيها اسباب الرزق ميسرة -

00:29:29

فيقال لا يجوز للانسان ان يقيم في بلاد يرى فيها المعاصي والذنوب وقد اه يكون سبباً في تغيير اديان ابنائه وجيئه الذي يأتي بعده من دون ان تكون له حجة عند الله سبحانه وتعالى. بل هاجر الى بلاد المسلمين التي تسمع فيها الاذان -

00:29:46

وتحتستطيع ان تؤمن فيها على نفسك وعلى ذريتك من ان ينحرفوا عن دينهم. نعم. وقد رأيت بعض الاخوة الذين سافروا الى اوروبا هاجروا لأجل الدنيا فقط ما هاجروا لأجل يعني فراراً بدينهم او ظلم او طانهم لهم كما هو حاصل في بعض البلاد الاسلامية. والله احد -

00:30:03

وكان من احدى الدول الاسلامية لما جلس الي يعني يحكى لو لمعاناته مع ابنائه وان منهم فيهم واحداً يرجو ان يكون مسلماً ثم اخذ ينهر البكاء فقلت يعني ما الذي قال يا أخي نحن نتزوجنا هنا وارتبطنا وابناؤنا الان ما صاروا على ديننا -

00:30:21

ولا فهذا يغrieveني غيظاً شديداً والله كل المكاسب التي حصلتها والمال الذي وصلت اليه انا الان في الستين او السبعين من عمرى انه لا يساوي شيئاً امام رؤيتي لبعض ابني وهم يذهبون لقداس اللحد. مع اهمهم -

00:30:43

لا حول ولا قوة كيف هذا الظيم الهائل؟ انا يخرج من صلب اناس كفار يخرج من صلب اناس لا يعبدون الله يشركون مع الله غيره. يقولون اشياء غير معقوله واحد منهم ارجوه الان -

00:30:58

في انه يكون على ملة وملة ابائي وهذا الدين الحق الذي انا مقتنع به لكن نحن فرطنا في هذا نعم فاقول هذه موعظة لمن يسمعها من اثر البقاء في ديار الكفار لغير حاجة. اي نعم او معنى شرعى. اي نعم -

00:31:11

طيب لانه الحقيقة الان وضع المسلمين وضع مزري جداً كما تلاحظون واحياناً تختلط الامور وللحقيقة النوازل يعني ليست بعض الناس مع الاسف لما يأتي يتكلم عن بعض الواقع مثل بحال الان السكتة بين الكفار وغيرها. كان يتكلم عن ايام اه صدقتنا. نعم ايام الخلفاء الراشدين وهي مليئة ترى بالاشكالات التي ذكرها الدكتور -

00:31:28

دكتور محمد يعني العيش في في اوروبا وفي بلاد غير المسلمين يعني نكتنفها كثيراً من المخاطر خاصة التربوية والاخلاقية والدينية صحيح انك ربما يكون راتبك اعلى ربما تكون الامور التنظيمية اسباب الحياة واسباب الحياة والحقوق المدنية كما يسمونها الان -

الحرية الى اخره لكنك تفقد اه صوت الاذان لا تقاد تسمعه ربما لا تسمعه اصلا ايضا النظام نفسه يفرق يعني اه يلزمك بترك حرية لابنائك ربما يعني آه ربما وهذا يقع كثيرا انه يتدخل الشرطة بينك وبين ابنائك - 00:32:15

ربما تكف يدك عن تربيّتهم لو اردت ان تربّيهم على الصلاة والا على تجبرهم على شيء من هذا او ذا. صحيح. فيخرجون من يدك وآتا  
تنزوج البنت آتا شاباً من النصارى، او الى اخره - 00:32:36

وكما ذكر الشيخ يعني الجيل الثاني والثالث من ابناء المسلمين هناك يذوبون يذوبون ولا تكاد يعني لا يكاد يبقى معه من الاسلام شيء  
اية وهذا يعني لا يوازن كل المكاسب التي يذكرونها - 00:32:51

يعني هذا بيحس يعني يكفيه خسران بشروا لا انا اضرب انا هذه لا قصدي ايضا في جانب الحمد لله الان نسمع انه الجيل الثالث من المسلمين بدأ يعود الان - 00:33:04

الى اصوله لانهم صاروا يجدون تضييقا عليهم بسبب التضييق لكن ليس بسبب صحيح لكن لم يحسن الكفار هذا الامر احسنت لكن شوف يا شيخ مساعد يعني عندما نتحدث الان في ضوء الایات فـ ضوء الایات - 18:33:00

نعم. في ضوء الآيات نعم. فالله سبحانه وتعالى يتحدث عن الذين يبقون في مجتمع كافر وهم مسلمون. نعم. ولا يهاجرون الى النبي صلى الله عليه وسلم. طبعاً المحررة ليست واحدة - 00:33:31

اه الان لكن هي كانت واجبة في ذلك الوقت. صحيح. الذي نزلت فيه الآيات وجوب الهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك توعد من ترك الهجرة مع القدرة عليها بهذا العذاب وفي جهنم. نعم. اليوم نحن نقول، ليست الهجرة واجبة كما كانت في - 00:33:42

اهدى النبي صلى الله عليه وسلم. لكن انظر اليها ايضا من ناحية تربوية ومن ناحية المستقبل ان تعيش في بلاد المسلمين ويعيش ابناءك في بلاد المسلمين وبصلوة مع المسلمين وبصصومون مع المسلمين باخلاق، المسلمين ويقرأون القرآن ويقرأون السنن.

ویقراؤن - 00:33:56

اقامة الشعائر في بلدات الت

ثم هاجر من أجل ان يجد مكاناً يعبد الله سبحانه وتعالى فيه هذا لا اشكال في ان الهجرة مشروعه في حقه في مسألة خاصة بعصرنا هذه... ان يكوه: الدحـاـ داعية اه طالب علم فلا يمكـ مـ الدعـةـ الـ اللهـ فـ بلـدـهـ لـكـنـهـ بـسـتـطـعـ اـقـامـةـ الشـعـائـ بـصـلـ 00:34:32

ويعني يمارس بقية لكن الدعوة قد ابواها بالنسبة له. فهل هذا يسوغ له ان يهاجر الى بلد ان يدعو الى الله عز وجل فيه. الشيخ ابن عثيمين: اثنا، هذه المسألة ماقاً هذه عندي محا نظر هانا اقها بالفعا هـ مسألة تحتاج الى - 00:34:50

يعني بحث ودراسة هنا هل يحق للانسان ان يهاجر الى بلد؟ يعني يعتبر منعه من الدعوه تضييقاً وتقييداً وسبباً للهجرة الاهجرة؟ اي نعم فخصوصاً انه سيذهب الى بلاد كفار احياءانا. كما حصل من بعض المسلمين انه يذهب يقول لانهم بلادي منعوني من الكلام منعوني من الدعوه منعوني من: الامامة - 10:35:00

من الخطابة من الى اخره. فهل هذه؟ والله انا من من وجهة نظري يعني الان عندما يخرج الداعية في ويدعو الى الله سبحانه وتعالى فـ بلاد غير مسلمة هذا امر مشروع فـ اصله اصلا سواء كان مضيقا عليه فـ بلده او غير مضيق عليه - 00:35:32

لأنها كيف تنتشر الدعوة الى الله وكيف يبلغ العلم الى الناس الا بممثل هذا وفي تصوري انه لو امسك الدعاة والمسلمون في في اول الاسلام عن: الخوج لمحمد انهم لا يستطيعونه، ان: بيار سما الدعمة في بلادهم لما انتشر الاسلام - 00:35:47

م.ليس كذلك ملحوظ جيد خاصة الداعية لأن العادة ان الداعية يكون هو المؤثر في من حوله ففي بقائه في اي مجتمع سواء كان  
فـ مجتمع مسلم او غير مسلم سكهو: بقاء مؤثرا - 03:36:03

في مجتمع مسلم او غير مسلم سيكونبقاء مؤثرا - 00:36:03

قد لقيت انا احد الاخوان تخرج من الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة فلقيته في احدى المدن النائية الامريكية فقال اانا اتيت الى

هنا منذ خمسطعشر سنة او و كنت لا اتحدى الانجليزية ولا افهم فيها شيئا - 00:36:18  
قال لكن يقول يعني درست الامر من عدة زوايا فلما ذهب يقول ذهب الى هذه المدينة آآ قال فلم اجد فيها مسجدا واحدا هذا الكلام قبل خمسطعشر سنة فقط قال - 00:36:34

الآن ولله الحمد اه فيها ثلاثة وعشرين مسجد. ما شاء الله. وهو ما شاء الله هو الذي قام عليها. ما شاء الله. قال ثم المسجد الذي انا فيه الان نصلی فيه - 00:36:48

الجمعة ثلاث دفعات فقلت كم يستوعب المسجد؟ قال يستوعب ما يقارب اه ثمان مئة الى تسع مئة مصلي. فيصلون ثمان مئة ثم ثمان مئة ثم ثمان مئة ثم ثمان مئة وهو منقطع للتدريس والتعليم الدفن والصلوة على الموتى والى اخره - 00:36:58

فانظر يعني آآ كيف مع انه بدأ يتعلم الانجليزية عندما ذهب الى هناك وهو خريج كلية الشريعة. فال فكرة ان ايضا لابد ان ينظر هذه النظرة. النظرة الایجابية في تبليغ الدين وتعليم الجاهلين والى اخره فان هذا باب عظيم من ابواب الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. طيب قال فاولئك مأواهم جهنم وساعات مصيرا - 00:37:16

الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. ماذا عندك بعد ما يكفيها؟ نعم هذا طبعا استثناء من الظالمين انفسهم. نعم. يعني كان يقال ان كظالم انفسهم. نعم - 00:37:36

هؤلاء آآ يستثنى منهم لأن ليس ظالم نفسه من كان من المستضعفين المستضعفين ولهذا لاحظ ان علة اولئك ادعوا انهم من المستضعفين مما قالوا كما مستضعفين وكأنهم يعرفون او كأنهم يعلمون ان هؤلاء المعدوزون آآ ان هؤلاء معذوزون - 00:37:55  
ابو ان يأخذوا بهذه العلة وهي الاستضعفاف فالله سبحانه وتعالى بين ان انه يخرج من ظالم نفسه من كان بهذه الصفة مستضعف لا يستطيع حيلة ولا يهتدون سبيلا. بمعنى انه حتى حيلة - 00:38:16

فإذا يجب عليه ان يهاجر ان يهاجر كاين هاد المرأة وقد نعم وقد حصل هذا صحيح ايه نعم والولد والرجال لكن قد يقع السؤال لماذا بدأ بالرجال من لاحظ قال ايش؟ الا المستضعفين. مع انهم ليسوا مظنة الاستضعفاف. لأنهم ليسوا مظنة الاستضعفاف. اه. فبدأ بهم. ان هناك من هو مستضعف من الرجال - 00:38:34

العادة ان الرجل قادر نعم لكنني استضعف فانه هو الذين بدأ بهم في انفسهم مستضعف اه مثلا اجير اني عبد او يكون مثلا من ذوي الاعذار او اصحاب الظهر ان سبق ذكرهم او تم حبسه او تم حبسه وقيد مثل وابو جندل ابو جندل نعم - 00:38:58  
اي نعم وعبد الله بن عياش والوليد بن الوليد ذكرها جماعة من هؤلاء كانوا قد قيدوا يعني بالحبس. نعم. يعني وضع فيهم القيد لا يستطيعون. هؤلاء لا شك انه يدخل في - 00:39:19

معناه المستضعفين. نعم فالجزاء هم قال فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم. اي نعم. نلاحظ جاء بعسى. هم. وان كانوا قالوا عسى من الله واجبة. لكن فيها الدالة على ان هؤلاء ترجى لهم. نعم. يرجى لهم العفو - 00:39:29

اما يؤكد ان ما فعلوه يعني عظيم. ايه. ان العقوبة على من فعل ذلك وهو غير من المستضعف ان العقوبة فيه مؤكدة لما سبق. لما سبق. واؤلئك عسى الله ان يعفو عنهم. ما هو العفو يا ابا عبدالملك؟ قلنا العفو اللي هو ازالة العفو من الازال. عفت الريح - 00:39:46  
الاثر الاثر عنهم اثار اي نعم الذنب نعم قال وكان الله عفوا غفروا ما الفرق بين عفوا غفروا عن عبدالله. ايضا سبق الحديث عنها ان العفو هو محو اثار الذنب. اي نعم. والمغفرة ستره - 00:40:07

ايه والتجاوز عن عنه وعن المؤاخذة به وكلها مأخوذة يعني في معانيها اللغوية لو تتبع كلام العرب في استخدامهم للمغفرة والعفو ولا المغفرة والعفو والرحم والصفح والصفح عفوا ايه؟ والصفح - 00:40:26

فاعرض عنهم فاصفح تجد ان العفو مأخوذ من عفت الريح اثار الاقدام اي نعم. بمعنى انه يمشي الشخص في اثار في تراب مثلا ثم تأتي الريح فتتعففوا الاثر فتتجدد يعني بقايا. بقايا. ولذلك يقول لبيد بن ربيعة في المعلقة يقول عفت الديار - 00:40:48  
 محلها فمقامها يعني تأبد غولها فرجامها فيقول يعني ان هذه الريح قد عفت الاثار ولم تبقى الا بقايا. اي نعم وهذا موجود في شعر الجاهلية بكثرة وهذه العبارة موجودة بكثرة. اذا كان العفو فيه معنى الازالة لكن فيه بقايا. فيه بقايا تأتي يأتي المغفرة. تأتي -

00:41:09

تأتي المغفرة لستر الباقي. لستر الباقي. اي نعم. ثم يأتي بعد ذلك الغفور. الذي معنى التجاوز المؤاخذة. والصفح فيه الذي ذكرتموه هو كأنك تعطيه صفحة عنقك. عنقك يعني اعراضاً عن هذا الموضوع وكأنك تنساه تماماً. وهذا موجود في قوله تعالى افنضرب عنهم

الذكر - 00:41:30

يعني كأنك يعني تتجاهل الموضوع كأنك فعلته وهذا يعني في غاية العفو والتجاوز عن الموضوع هذا يؤكّد لنا يا اخواني ان ذكر اسمين من اسماء الله آآ لا لابد ان يكون بينهما ارتباطاً ولا بد ان ينشأ بينهما معنى اخر. جميل. دلالة الاقتران بين الحسنى - 00:41:50

نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بكتابه وان يجعلنا جميعاً من اهل القرآن العظيم الذين هم اهل الله وخاصته نستودعكم الله على

امل اللقاء بكم في حلقة قادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:42:14

وعليكم السلام - 00:42:29